وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية

مجلة الفلسفة

العدد 26 كانون الأول 2022

مجلة أكاديمية محكمة تصدر عن كلية الآداب في الجامعة المستنصرية

AN ACADEMIC PEER-REVIEWED JOURNAL
COLLEGE OF ARTS – MUSTANSIRIYAH UNIVERSITY

DOI: 10.35284 المعرف الدولي ISSN: 1136-1992 الترقيم الدولي

الحداثة في فكر فهمي جدعان من المفهوم إلى التاريخ
المنعطفات اللغوية في الفلسفة الحديثة
الفهم الديني للعلمانية والأنسنة في الفكر العربي المعاصر
الموقف النقدي لعبد الجبار الرفاعي من إسلامية المعرفة
مفهوم الأخلاق عند يحيى بن عدي
الواحدية السبينوزية آراء ومواقف
طبيعة الانفعالات وأصلها عند سبينوزا
أثر البيئة ودورها في الانحلال الحضاري من منظور شبنجلر
المنهج الجشطالتي وتوظيفاته عند آرني نايس
الخيال ما بين سارتر وباشلار

العدد السادس والعشرون

كانون الاول

٢٠٢٢

مسؤول الدعم الفني

م.د أسماء جعفر فرج

كلية الآداب -المستنصرية

الاشراف اللغوي

م.د.منار صاحب حسن

كلية الآداب/المستنصرية

اخراج وتنضيد

م.م.أثير محمد مجيد

مسؤول الموقع الالكتروني

المهندسة

ريهام ماجد عبد الكريم

تصميم وطباعة

مكتب الإثير

للنشر والطباعة

مجلة الفلسفة

مجلة علمية محكمة نصف سنوية يصدرها قسم الفلسفة

المجلة حاصلة على الترقيم الدولي (ISSN:(1136-1992

وعلى المعرف الدولي Doi تحت رقم prefix: 1035284

هيئة التحرير

-رئيس التحرير ا.د.حسون عليوي فندي السراي

الجامعة المستنصرية-كلية الآداب-قسم الفلسفة

-مدير التحرير م.د.محمد محسن أبيش

الجامعة المستنصرية-كلية الآداب-قسم الفلسفة.

اعضاء هيئة التحرير

1)أ. د. يمنى طريف الخولي : كلية الآداب / جامعة القاهرة (مصر)

2) Prof. Juan Rivera Palomino / San Marcos (Pero)

3)أ.د. عفيف حيدر عثمان : الجامعة اللبنانية (لبنان) .

4)أ.د . محمود ابراهيم حيدر : رئيس مركز دلتا للأبحاث المعمّقة (لبنان)

5)أ.د. احسان علي شريعتي : كلية الآداب / جامعة طهران (ايران)

6)أ.د. صلاح محمود عثمان : كلية الآداب / جامعة المنوفية (مصر)

7)أ.د. مصطفى النشار : كلية الآداب / جامعة القاهرة (مصر)

8)أ.د. علي عبد الهادي المرهج : كلية الآداب / الجامعة المستنصرية (العراق)

9)أ.د. صلاح فليفل عايد الجابري : كلية الآداب / جامعة بغداد (العراق)

10)أ.د. رحيم محمد سالم الساعدي : كلية الآداب / الجامعة المستنصرية (العراق)

11)أ. د. احسان علي عبد الأمير الحيدري : كلية الآداب / جامعة بغداد (العراق)

12)أ.د. زيد عباس الكبيسي : كلية الآداب / جامعة الكوفة (العراق)

البريد الالكتروني

journalofphil@uomustansiriyah.edu.iq

ترقيم دولي ISSN:(1136-1992)

فهرست بدار الكتب والوثائق وايداعها تحت رقم (٧٤٢)لسنة (٢٠٠٢)

الفلسفة

مجلة علمية محكمة يصدرها قسم الفلسفة

المحتويات

كلمة العدد	رئيس التحرير	
محور الفكر العربي المعاصر والفلسفة الإسلامية		
الحداثة في فكر فهمي جدعان من المفهوم إلى التاريخ	أ.م.د. أحمد عبد خضير	١-٢٦
الفهم الديني للعلمانية والأنسنة في الفكر العربي المعاصر	أ.د. علي عبد الهادي المرهج الباحث : طه ياسين خضير	٢٧-٥٤
الموقف النقدي لعبد الجبار الرفاعي من إسلامية المعرفة	أ.د. رائد جبار كاظم الباحث : حسن علي كاطع	٥٥-٧٢
مفهوم الأخلاق عند يحيى بن عدي	أ.م.د. فوزي حامد الهيتي الباحث : عادل عاصي ركيد	٧٣-٩٢
محور الفلسفة الحديثة		
طبيعة الانفعالات وأصلها عند سبينوزا	أ.م.د. قاسم جمعة راشد الباحث : علي خالد عبد علي	٩٣-١٠٦
المنعطفات اللغوية في الفلسفة الحديثة	م.د. عدي غازي فالح	١٠٧-١٤٤
الواحدية السبينوزية آراء ومواقف	أ.د. حسون عليوي السراي الباحثة:همسة عبدالوهاب عبداللطيف	١٤٥-١٥٨
محور الفلسفة المعاصرة		
أثر البيئة ودورها في الانحلال الحضاري دراسة تحليلية من منظور شبنجلر	أ.د. صباح حمودي المعيني الباحثة : عطاء عبد الزهرة محمد	١٥٩-١٧٢
الخيال ما بين سارتر وباشلار	أ.م.د. منتهى عبد جاسم الباحثة : شيماء طالب صادق	١٧٣-١٩٢
المنهج الجشطالتي وتوظيفاته عند الفيلسوف البيئي آرني نايس	أ.م.د. خضر دهو قاسم الباحثة : نور هاشم طه	١٩٣-٢١٤
محور دراسات أخرى		
السلوك الترفي الاستهلاكي وعلاقته بفاعلية الذات الاجتماعية لدى طالبات الجامعة المستنصرية	م.د. وجدان عظيم عبدالحسن	٢١٥-٢٤٤
محور نصوص مترجمة		
أثر ابن سينا في بصريات ابن الهيثم الفسيولوجية	ايدن سايلي ترجمة :أ.د. رحيم محمد الساعدي	٢٤٥-٢٥٠
أوديب مضاداً كيف السبيل إلى ثقافة تقاوم الفاشية	ميشيل فوكو ترجمة : أ.د. كريم حسين الجاف	٢٥١-٢٥٤

العدد
السادس والعشرون
كانون الاول
٢٠٢٢

عنوان المراسلة
العراق-بغداد-الجامعة المستنصرية
كلية الآداب/قسم الفلسفة
ص.ب:١٤٠٢٢
تلفون:٤١٦٨١١٩٨

journalofphil@uomustansiriyah.edu.iq

مفهوم الأخلاق عند يحيى بن عدي

أ.م.د. فوزي حامد حسين الهيتي
الباحث:عادل عاصي ركيد

الملخص:

بالنسبة إلى مفهوم الأخلاق عند يحيى بن عدي فإنها تكون عند بعض الناس عن غريزة وطبع، وعند البعض الآخر لا يكون إلا بالرياضة والاجتهاد، وعند البعض الآخر لا تكون بالرياضة ولا بالتعلم كالشجاعة والعفة والعدل والحلم وغيرها من الأخلاق المحمودة.

كما أن الأخلاق المذمومة فإنها تكون في الأعم الاغلب عند الناس، كالبخل والجبن والتشرر، حيث إن هذه العادات هي الغالبة على أغلب الناس وتكون مُتسلطة عليهم.

وان الأنسان عند يحيى بن عدي، من بين سائر الحيوان هو ذو فكر وتمييز، وهو دائماً يُحب من الامور أحسنها وافضلها، ومن المراتب أشرفها وأعلاها، ومن المقتنيات ما هو نفيس وثمين، هذا إذا لم يعدل عن التمييز في اختياره ولم يغلبه هواه في اتباع أغراضه.

أما النفس فهي العلة الموجبة لأختلاف أخلاق الناس، حيث يُقسم يحيى بن عدي قوى النفس إلى ثلاث قوى هي:

النفس الشهوانية.
النفس الغضبية.
النفس الناطقة.

حيث إن جميع الأخلاق تصدر عن هذه القوى، فمنها ما يخص بإحداهن ومنها ما يشترك فيها قوتان ومنها ما يشترك فيها جميع قوى النفس الشهوانية، والغضبية، والناطقة_ ومنها ما يكون للإنسان وغيره من الحيوان ومنها ما يختص به الإنسان.

الكلمات المفتاحية

(الاخلاق- يحيى بن عدي- الفضائل- الرذائل- النفس)

The concept of ethics according to Yahyabin Adi

AdilAssiRakaeedAsst. prof. Dr. FawziHamedHusseinAl-Hiti

Al-Mustansiriya University / College of Arts / Department of Philosophy

key words

(ethics – Yahya bin Uday – virtues – vices – self)

Abstract:

Abstract: With regard to the concept of morals according to Yahya bin Adi, according to some people, it is based on instinct and nature, and for others it is only by sport and diligence, and for others it is not by sport or learning, such as courage, chastity, justice, forbearance and other praiseworthy

morals. Also, blameworthy morals are in the most general way among people, such as miserliness, generosity and wickedness, as these habits are dominant over most people and dominate over them. And that man according to Yahya bin Uday, among all animals, is a person of intellect and discernment, and he always loves the best and the best of things, and from the noblest and highest ranks, and from possessions what is precious and valuable, this is if he does not deviate from discernment in his choice and his desires do not overpower him in following his purposes. . As for the soul, it is the cause for the difference in people›s morals, as Yahya bin Adi divides the forces of the soul into three forces: A – the lustful soul. B – angry self. W – the speaking self. Since all morals emanate from these forces, some of them are related to one of them, and some of them share what two forces share, and some of them share in all the forces of the lustful, angry, and speaking soul – and some of them are what humans and other animals have, and some of them are specific to humans.

المقدمة:

يُعد موضوع الأخلاق من أهم المواضيع الفلسفية التي لا يستطيع أي دارس أو باحث الاستغناء عنه، كونه يمثل الركيزة الرئيسة والأساسية في تكوين وإعداد ذلك الباحث او الدارس، والأخلاق هي من أهم المفاهيم الفلسفية التي تخص الانسان كفرد بصورة خاصة، والمجتمع الذي يعيش فيه ذلك الانسان بصورة عامة، كون ان الأخلاق متعلقة بالإنسان عامة وبصورة مباشرة.

وأن الأخلاق هي على مستويين اثنين هما فردي و جماعي وفي كلا الحالتين يكون أحدهما مكملاً للأخر، فالأخلاق هي عامل مهم وأداة لتوجيه ونضج الفرد؛ وعن طريق الأخلاق فأن الفرد يبلغ الى الكمال هذا على مستوى الفرد .

اما المستوى الجماعي فإن للأخلاق الدور الأساس والمهم في التعايش والتفاهم الاجتماعي وان المجال الجماعي هو يكون مكملاً للمجال الفردي على اعتبار ان المستوى الفردي هو اللبنة الأولى والأساسية للمجتمع أما المجال الجماعي فيُعدّ بأنه الثمرة النهائية لذلك المجتمع، وان الجانب الأخلاقي هو أحد الجوانب الضرورية في بناء شخصية الإنسان.

وقد وردت الأخلاق في القرآن الكريم حيث خاطب الله تعالى رسوله الكريم محمد صلى الله عليه واله وسلم ﴿ۥ ۦ ۧ ۨ ۩﴾[القلم: ٤].

ويتبين من ذلك بأن جميع الكتب السماوية قد أكدت على أهمية الأخلاق

المحمـودة والابتعـاد عـن المذمومـة منهـا . ولأهميـة موضـوع الأخـلاق لمـا يشـكله مـن أثـر في نفـس الانسـان وسـلوكه سـواء كان هـذا السـلوك ذا طابـع محمـود او مذمـوم فإنـه يؤثـر تأثـيراً مبـاشراً في المجتمـع .

مفهوم الاخلاق

مدخل:

الأخـلاق هـي كلمـة تُطلـق مُسـتعملة كصفـة للسـلوك الانسـاني، فحينـما يُقـال : إن هـذا رجـل ذو أخـلاق فاضلـة أو حسـنة، وبالوقـت نفسـه قـد يُقـال عـلى رجـل آخـر هـو ذو أخـلاق قبيحـة أو سـيئة؛ الا ان هـذا الوصـف - الفاضـل أو الحسـن والسـيئ أو القبيـح - لا يُطلـق عـلى الشـخص المعنـي، الا اذا كان قـد اشـتهر بـين بنـي جنسـه واقرانـه بهـذا السـلوك، واخـذ يتكـرر منـه هـذا العمـل حتـى اصبـح لـه طبـعٌ وعـادةٌ وسـجيةٌ، بحيـث يصـدر عـن هـذا الفعـل مـن دون تكلـف ولا مشـقة..(الجليند، ٢٠٢٠، صفحـة ٣٥).

وتُعـد الأخـلاق أهـم ركيـزة مـن الركائـز التـي تقـوم عليهـا صياغـة الواقـع المُعـاش الى واقـع يسـير بالأمـة نحـو حيـاة افضـل، لذلـك حيـث نجـد أن أغلـب الديانـات والأمـم والشـعوب، هـي تحـرص الحـرص الشـديد على هـذه المبـادئ، وتحافـظ عليهـا مـن الـزوال والانهيـار، ونحـن باعتبارنـا مجتمـع عـربي مسـلم، فـإن افضـل طريقـة ومسـلك لدراسـة الأخـلاق هـو المسـلك القـرآني، والـذي هـو تربيـة الإنسـان عـلى وفـق العلـوم والمعـارف التـي بدورهـا لا يشـوبها دنـس الرذائـل، لذلـك فقـد وجدنـا اغلـب فلاسـفة الأخـلاق المُسـلمين قـد انطلقـوا في بحوثهـم الأخلاقيـة بارتكازهـم عـلى القـرآن الكريـم، بحيـث يُعـد منهجهـم وطريقهـم في تهذيـب الانسـان والـذي هـو من افضـل المناهـج والطـرق والمسـالك الأخلاقيـة.. (كاطـع جاسم،فلسـفة الاخلاقـة السياسـية عند الفـارابي ٢٠١٥، صفحـة ١).

وكذلـك يكـون إصـلاح أخـلاق النفـس و ملكاتهـا كافـة هـو في جانبـي العلـم والعمـل، أمـا اكتسـاب الأخـلاق الفاضلـة، واجتنـاب الأخـلاق السـيئة، وجميـع الرذائـل انمـا يكـون بتكـرار الاعـمال الحسـنة والصالحـة، أي ان بالممارسـة والتكـرار يُكتَسـبْ العمـل الجيـد؛ وبهـذا فـان السـعادة الانسـانية مـا هـي الا امر مؤلـف مـن سـعادة الـروح والبـدن، وبالتـالي فهـي تعـود عـلى الانسـان بالنعـم الماديـة، بالإضافـةالى انهـا تُحليـه بفضائـل الأخـلاق والمعـارف الالهيـة والتـي هـي بدورهـا تضمـن سـعادته في الحيـاة الدنيـا وتُكملـه في الحيـاة الآخرة..(كاطـع جاسم،فلسـفة الاخلاقـة السياسـية عنـد الفـارابي ٢٠١٥، صفحـة ١).

مفهوم الأخلاق لغةً:

الأخـلاق جمـع خُلق،(عـلى وزن قُفـل)، وخُلُـق (عـلى وزن أُفُـق)، وإن هاتـين الكلمتـين ترجعـان الى اصـل واحـد وهـو (خلـق)، أي بمعنـى الهيئـة والشـكل الـذي يـراه الانسـان بعينـه، وكذلـك تـأتي الخُلـق بمعـاني مثـل: القـوى، والسـجايا الذاتيـة للانسـان. وعـلى هـذا الاعتبـار فـإن الأخـلاق هـي مجموعـة الكـمالات المعنويـة والسـجايا الباطنيـة للإنسـان..(مكارم الشـيرازي،الاخلاق في القـرآن، ١٤٢٦هـ، صفحـة ١٤).

الخُلـق هـو عبـارة عـن هيئـة النفـس راسـخة تصـدر عنهـا الأفعـال بسـهولة ويـسر مـن غـير حاجـة الى فكـر وروية؛ فـإن كان الصـادر عـن الهيئـة الافعـال الجميلـة سـميت هـذه الهيئـة خُلُقـاً حسـناً، وان كان الصادر عن الهيئـة الافعـال القبيحـة سُـميت تلـك الهيئـة خُلُقـاً سـيئاً..(الجرجاني،معجم التعريفـات، صفحـة ٨٩). ويبـين السـيد عبـد اللـه شـبر في كتابـه عـن الأخـلاق ، وان الخُلـق هـو عبـارة عـن الصـورة الباطنـة، في حـين ان الخَلـق هوعبـارة عـن الصـورة الظاهـرة. مثـلاً يقـال: إن فـلان حسـن الخَلـق والخُلـق، أي الظاهـر والباطن..(شـبر،الاخلاق، ١٩٩١، صفحـة ٢٥).

وتدعـى الأخـلاق عـلى الملـكات والغرائـز والصفـات النفسـية والباطنيـة القائمـة في الانسـان..(مهدوي،البداية في الاخـلاق العمليـة، ٢٠٠٢، صفحـة ٦). و الأخـلاق جمـع خُلـق وهـو العـادة والسـجية والطبـع والمروءة.(مـرد وهبة،العجـم الفلسـفي، المصـدر السـابق، صفحـة ٣٣) ويردهـا البعـض الى ملكـة اوحـس تصـدر بهـا عـن النفـس الافعـال بسـهولة مـن غـير تقـدم فكـر وروية وتكلـف، فغـير الراسـخ مـن صفـات النفـس كغضـب الحليـم لا يكـون خُلقـاً، وكـذا الراسـخ الـذي يكـون مبـدأ للأفعـال النفسـية بعـسر وتأمـل، كالبخيـل أذا حـاول الكرم.(الحفني،المعجـم الشـامل لمصطلحـات الفلسـفة، مصـدر سـابق، صفحـة ٣١) و الأخـلاق مـرد معناهـا في اللغـة العربيـة الى معنـى العـادة، حيـث نجـد صاحـب لسـان العـرب يقـول: واشـتقاق خليـق ومـا أخلقـه مـن الخلاقـة وهـي التمريـن، ومـن ذلـك تقـول للـذي الـف شـيئاً صـار ذلـك لـه خلقـا أي مـرِنَ عليـه، ومـن ذلـك الخلـق الحسِـن؛ وفي اللغـات الاوربيـة نجـد كلمـة ((Ethique ايتيـك)) وهـي اسـم هـذا العلـم في اللغـة الفرنسـية ترجـع الى كلمـة ((Ethosايتـوس)) الاغريقيـة ومعناهـا العادة.(موسى،مباحـث في فلسـفة الاخـلاق، ١٩٤٨، صفحـة ٣)

ويـصرح الأمـام الصـادق بهـذا المجـال ويؤكـد: إن الخلـق منحـة يمنحهـا اللـه خلقـه فمنـه سـجية، ومنـه نيـة، ويفـسر لفـظ السجية بالجبلـة، أي أن صاحـب السجية هـو مجبـول لا يسـتطيع غـيره؛ وصاحـب النيـة يصـبر عـلى الطاعـة تصـبراً فهـو أفضلهـما. ويقابـل السـجية بالنيـة وهـي الإرادة ومعنـى هـذا ان الخلـق الحسـن منـه مـا تسـوق اليـه الجبلـة، وتبعـث اليـه الفطـرة، وفي هـذا القسـم لا يجـد الانسـان فيـه أي صعوبـة في تكوينـه ولا في الاسـتمرار عليـه. ومنـه مـا يكـون عـلى خـلاف ميـول الانسـان ورغباتـه؛ حيـث ان هـذا القسـم يحتـاج الى مجاهـدة النفـس في تكوينـه، والى مصابرتهـا في الاسـتمرار عليـه، وهـذا هـو افضـل القسـمين؛ وأرجحهـما في الميزان.(زيـن الدين،الاخـلاق عنـد الامـام الصـادق، ١٤٠٣هـ، صفحـة ٢٠)

وقـد يطلـق لفـظ الأخـلاق عـلى جميـع الأفعـال الصـادرة عـن النفـس محمـودة كانـت أو مذمومـة، فتقـول: فـلان كريـم الاخـلاق، او سيء الأخـلاق ، وإذا أطلـق عـلى الأفعـال المحمـودة فقـط دلّ عـلى الأدب، لأن الأدب لا يطلـق إلاعـلى المحمـود مـن الخِصـال. (صليبا،المعجـم الفلسـفي، صفحـة ٤٩) وقـد

وردت الأخلاق في القرآن الكريم:)وأنك لعلى خُلقٍ عظيم(وفي السُنة النبوية: (أنما بُعثتُ لأُتمم مكارم الأخلاق) و(أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خُلقاً)، وليس شيء في الميزان أثقل من حُسن الخُلق.(علي رجب،تأملات في فليفة الاخلاق، ١٩٥٢، صفحة ١٠)

ويقال: خُلُقٌ حسن وهي ما خلق عليه من طبيعته، ويمثل الخُلُق الصورة الباطنية للأنسان والتي هي عبارة نفسه وما يخالجها من أوصافها ومعانيها المختصة بها، فقد خص الخلق بالقوى والسجايا المدركة بالبصيرة كما في قوله تعالى: *ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ* (الرعد: ١٦) فالخلق يمثل الصورة الظاهرية للانسان. وان اصل الخلق هو التقدير المستقيم خلق الخياط الثوب قدره قبل القطع وعليه التقدير الحاصل في ضبط الصورة الظاهرية للأنسان يقال له الخلق واما التقدير الحاصل في الصورة الباطنية للأنسان فيقال له الخُلُقُ.(الموسوي الخرسان،محاضرات في علم الاخلاق، ٢٠١٤، صفحة ٩)

مفهوم الأخلاق إصطلاحاً:

إن مفهوم الأخلاق ورد في أغلب المعاجم والموسوعات الفلسفية وأمهات الكتب، بل شغلت – فلسفة الأخلاق - فكر أغلب المفكرين والفلاسفة إذا ما قلنا جميعهم؛ فقد أخذ هذا العلم مجالاً واسعاً من المنظومة الفلسفية، وسوف نقتصر على ذكر بعض التعاريف لهذا المفهوم من بعض الموسوعات والمعاجم الفلسفية، بالاضافة الى الاستناد لبعض المصادر والمراجع المهمة في هذا المجال: يرى رينيه ورُمِسْ، بان علم الأخلاق هو علم الوسائل التي تستعمل لأجل الحصول على الفضائل وعمل الخير.. (وزمس، رينيه،اصول الفلسفة العلمية والفلسفة الاخلاقية، ١٩٢٤، صفحة ٢٦)

ويذكر مصطفى حسيبه في المعجم الفلسفي، أن الأخلاق Ethique هي شكل من أشكال الوعي الانساني يقوم على ضبط وتنظيم سلوك الأنسان في كافة مجالات الحياة الاجتماعية بدون استثناء في المنزل مع الأسرة ، وفي العمل وفي السياسة، وفي التعامل مع الناس، وفي العلم وفي الامكنة العامة، وضع الدين أساساً لتنظيم الحياة الانسان وعلاقته مع الناس، وعلاقته مع نفسه، ومن جملة هذه العلاقات سوف تتكون الأخلاق والقيم.(حسيبة، مصطفى،المعجم الفلسفي، ٢٠٠٩م، صفحة ٥٠) و الأخلاق هي علم السلوك، وموضوعه الفضائل والرذائل وطبيعتها، وكيفية اقتنائها أو توقيتها، ومن ثم كان قيام هذا العلم على تشكيل قواعد السلوك، وقد كان تقسيم البعض للأخلاق الى قسمين، نظرية وعملية، الاولى - النظرية - علم معياري، والثانية - العملية - هي تطبيقات القسم النظري.(الحفني،المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة، صفحة ٣١) وعلم الاخلاق هو العلم الذي يبحث في الاحكام القيمية التي تنصب على الافعال الانسانية، من جهة انها خير أو شر(الموسوي، رحيم ابو رغيف،الدليل الفلسفي الشامل، ٢٠١٣م، صفحة ٢٦٨).

كـما أن علـم الأخـلاق هـو علـم فلسـفي، يتنـاول المسـألة السـلوكية الواجبـة للإنسـان، عـن طريـق تحديـد مفاهيـم الخـير والـشر، والالتـزام والواجـب والصـدق والحقيقـة لاسـتنباط القيـم والمفاهيـم الخـيرة بحـد ذاتهـا عنـد بعـض المفكريـن أوبمـا يعـود الى اسـتنباط القوانـين السـلوكية البشريـة التـي تعـزز الاتجـاه نحـو الخـير وتغنـي الحيـاة الانسـانية عند البعـض الاخر(الكيالي،الموسـوعة السياسـية، الصفحـات ١١٠-١١١). وان علـم الأخـلاق هـو علـم بالفضائـل وكيفيـة أقتنائهـا كي يتحـلى الإنسـان بهـا، وهـو العلـم بالرذائـل وكيفيـة توقيهـا كي يتخـلى عنها..(نصـار عبـد الستار،دراسـات في فلسـفة الاخـلاق، ١٩٨٢، صفحـة ١٨).

وان الخلـق هـو تغلـب ميـل مـن الميـول عـلى الانسـان بأسـتمرار. وعـلى ذلـك يكـون الرجـل الفاضـل هـو الـذي تتغلـب وتطغـي عليـه الميـول الفاضلـة والحسـنة، وعـلى عكسـه يكـون الرجـل الشريـر او الخبيـث. (زقزوق،مقدمـة في علم الاخلاق، ١٩٨٣، صفحة ٣٠) والاخـلاق هوالعلـم الـذي يهتـم بدراسـة الجانـب الاول لمسـائل المنفعـة والخـير والـشر، وذلـك لوضـع قانـون اخلاقـي للسـلوك،ويبين مـا يسـتحق ان يكـون مـن اجلـه، وأي سـلوك هـو الخـير ومـا الـذي يعطـي للحيـاة معنـى. (روزنتـال، يودين،الموسـوعة الفلسـفية، ٢٠١١، صفحـة ٣٠٣) حيـث ان علـم الاخـلاق هـو علـم عمـلي يهتـم بالبحـث في الضوابـط الكلية التـي ينبغـي أن يجـيء عـلى مقتضاها السـلوك الانسـاني الفاضـل، أي وبعبـارة اخـرى هـو علم عمـلي يهتـم بسـلوك الفـرد وضوابطـه التـي تحكـم علاقتـه بنفسـه، وعلاقتـه بالمجتمـع ومـا فيـه، وعلاقتـه بالكـون، وعلاقتـه بربـه.. (الجلينـد، محمـد السيد،فلسـفة الاخـلاق بـين مفكـري الاسـلام واليونـان، ٢٠٢٠، صفحـة ٤١).

وان الأخـلاق قـوة روحانيـة تعلـو بالإنسـان وتسـمو بـه نحـو المُثُـل العُليـا مـن خـلال الوعـي بـضرورة الاخـلاق لذلـك اتسـمت الحيـاة الانسـانية بالمُثُـل، ولا تتحقـق المُثُـل إلا إذا اتسـمت بالسـمة الاخلاقيـة الاصيلـة، والعبـادات الاسـلامية في حقيقتهـا تنتهـي الى تأكيـد القيـم الخلقية.(عبـده ، مصطفى،فلسـفة الاخـلاق، ١٩٩٩م، صفحـة ١٠٣) وعلـم الأخـلاق في الاصطـلاح عنـد السـيد محمـد هـادي الموسـوي، هـو مجموعـة مـن المبـادئ المعياريـة التـي ينبغـي ان يجـري السـلوك البـشري عـلى مقتضاهـا، أي ان مبـادئ علـم الاخـلاق هـي التـي ترسـم وتُعبـدّ طريـق السـلوك الحميـد وتحـدد اهدافـه وبواعثه..(الموسـوي الخرسـاني،محاضرات في علـم الاخـلاق، صفحـة ١١).

وجـاء تعريـف الأخـلاق في رسـالة التحسـين والتقبيـح العقليـين، هـو العلـم الباحـث عـن الفضائـل والرذائـل الروحيـة التـي يكتسـبها الانسـان بـإرادة واختيـار، وهـذه الصفـات بمجموعهـا هـي اسـاس موضـوع علـم الاخلاق، والغايـة منهـا هـي تحلّيـة وتحسـين النفـس بالفضائـل الحسـنة وتخليتهـا عـن الرذائـل. والسـلوك العمـلي، هـو مـن أثـار تلـك الصفات مـن حسـن وقبيح.(السـبحاني ، جعفر،رسـالة في التحسـين العقليـين، ١٤٢٠هـ، صفحـة ١٤٣)

كـما ان علـم الأخـلاق هـو علـم موضوعـه الحكـم التقويمـي القائـم عـلى التمييـز بـين الخـير والشر.(لالانـد، اندريه،موسـوعة لالامـد الفلسـفية، صفحـة ٣٧٠) وعنـد (ابي نـصر الفـارابي) ان الأخـلاق كلهـا الجميـل منهـا والقبيـح هـي مكتسـبة، ويمكّـن الانسـان متـى لم يكـن لـه خُلُـق حاصـل ان يُحصـل لنفسـه خلقـاً، ومتـى صـادف ايضـاً نفسـه في شيء مـا عـلى خلـق مـا أمـا جميـل أو قبيـح، ينتقـل بإرادتـه الى ضـد ذلـك الخلـق، والـذي بـه يكتسـب الانسـان الخلـق أو ينتقل لنفسـه عن خلـق صادفهـا عليـه هـو الاعتياد.(جيهامـي، جيرار،موسـوعة مصطلحـات الكنـدي والفارابي، صفحـة ٢٣)فالاخـلاق عنـد المعلـم الثـاني هـي محمـودة أو مذمومـة تسـتفاد بالممارسـة. ويمكـن ان لا تكـون لـدى الانسـان اخـلاق حميـدة، ولكنـه يسـتطيع ان يكتسـبها بالعـادة والمران.(وهبـة، مراد،المعجـم الفلسـفي، مصدر سـابق، صفحـة ٣٤) وان الأخـلاق هـي منظومة قواعـد السـلوك والتـي بموجبهـا ينبغـي عـلى المـرء اتباعهـا ليحيـا بهاعـلى وفـق طبيعتـه الحقيقية(زيـادة، معن،الموسـوعة الفلسـفية العربيـة، ١٩٨٦م، صفحـة ٣٨). وجـاء تعريـف علـم الأخـلاق عنـد السـيد كـمال الحيـدري في كتابـه مقدمـة في علـم الأخـلاق ، ان علـم الأخـلاق هـو علـم الباحـث عـن الملـكات الانسـانية المتعلقـة بقـواه النباتيـة والحيوانيـة والانسـانية، لـكي يميـز الفضائـل منهـا عـن الرذائـل، وكذلـك ليسـتكمل بـه الانسـان سـعادته العلميـة فيصـدر عنـه مـن الافعـال مـا يجلـب الحمـد العـام والثنـاء الجميـل مـن المجتمـع الانسـاني..(الحيدري، كمال،مقدمـة في علـم الاخـلاق، ٢٠٠٤م، صفحـة ٣٨). وفي المنظـور الفلسـفي المعـاصر، هـو تجربـة صـيرورة تاريخيـة تسـتهدف الثـورة عـلى الحـاضر باسـم المسـتقبل، لتغـيّر مـا في آفـاق الأقـوام طـراً، بتغيـير مـا في نفوسـهم ومـا يتجـلى في سـلوكهم العمـلي لتحقيـق الصـورة المنشـودة مـن انسـانية الانسـان.وان الحيـاة الاخلاقيـة هـي نابعـة مـن التجربـة الاخلاقيـة، وظاهـر تجليهـا هـو التخلـق أو السـلوك، أي الممارسـة الإراديـة الهادفة(زيادة،الموسـوعة الفلسـفية العربيـة، صفحـة ٣٥).

وفي كتـاب الاخـلاق لأحمـد امـين يبـين أن علـم الأخـلاق بأنـه هـو علـم يبحـث في معنـى الخـير والـشر، وكذلـك يوضـح مـا يجـب ان تكـون عليـه معاملـة النـاس بعضهـم بعضـاً ويـشرح الغايـة التـي ينبغـي ان يقصدهـا النـاس في أعمالهـم وينـير الطريـق لعمـل مـا ينبغي..(أمين،كتـاب الاخـلاق، ٢٠١١، صفحـة ٩).

والأخلاقـي هـو كل مـا لـه صلـة بالأخـلاق كالضمـير أو العمـل او الحكـم الأخلاقـي.. والأخلاقيـة هـي بوجـه عـام سـمة مـا هـو اخلاقـي مـن عمـل فـردي أو جماعي..(مدكـور، ابراهيم،المعجـم الفلسـفي، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، صفحـة ٥).

أمـا الأخـلاق الاجتماعيـة فهـي مظهـر احـوال المجتمـع وبالتـالي وهـي مختلفـة باختـلاف الزمـان والمـكان وسـائر الظـروف.. (كـرم، يوسـف،المعجم الفلسـفي، بـلا سـنة، صفحـة ٦).

وان الاخلاق العملية هدفُها هو تقويم أخلاق الشباب، وتوحي اليهم الاقتناع بالقيمة العليا للفضيلة..

اما الاخلاق النظرية فهي وصف لطبيعة النفس وملكاتها، وتعريف الفضيلة وكيفية تقسيمها بشكل مرتب في غالب الامر..(دراز،الاخلاق في القرآن الكريم، ٢٠٠٣، صفحة ٧٨).

مفهوم الأخلاق عند يحيى بن عدي:

يبين (يحيى بن عدي) بان جزئي الفلسفة وهما النظر العلمي (الجزء النظري)، والنظر العملي (الجزء العملي)، كلاهماا يستعملان النظر ويطلبان حقاً، الا ان العلمي (النظري) منهما يطلب الحق لذاته لا لأجل شيء اخر، اما العملي فهو يطلب الحق لا لذاته بل من أجل العمل، وان الذي يطلب الحق لذاته هو اخص بالحق من الذي انما يطلبه من اجل شيءٍ غيره..(بدوي، عبدالرحمن،رسائل فلسفية للكندي والفارابي، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م، صفحة ١٧٦).

وان للعقل كلمته في الاخلاق عند يحيى بن عدي، لذلك فقد اخضع بعض الآيات في الكتاب المقدس لحكم العقل، وقام بتأويلها واستنتج منها قيماً اخلاقية، حيث استخدم المنهج المنطقي في معالجته لأهم المواضيع الاخلاقية والاجتماعية وهو موضوع الرهبنة عند المسيحيين..(عباس، نادين،الفلسفة اللاهوتية والاخلاق عند يحيى بن عدي، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م، صفحة ١٥٧).

الانسان عند (يحيى بن عدي) هو من بين سائر الحيوان، يكون ذا فكر وتمييز، وهو دائماً يحب من الامور احسنها وأفضلها، ومن المراتب اعلاها واشرفها، ومن المقتنيات أنفسها واثمنها، هذا اذا لم يعدل عن التمييز في اختياره، ولم يغلبه هواه في إتباع اغراضه، وهذا اولى ما اختاره الانسان لنفسه، ولم يقف من دون بلوغ غايته، ولم يرض باي تقصير عن نهاية تمامه وكماله، ولكي يتمم الانسان كماله وجب عليه ان يكون مرتاضاً بمكارم الأخلاق ومحاسنها ومنزهاً عن مساوئها وعن مقابحها، آخذاً بنظر الاعتبار وفي جميع أحواله بقوانين الفضائل، عادلاً ومبتعداً عن كل طرق الرذائل، فإذا كان ذلك، كذلك كان واجباً على الانسان ان يجعل قصده اكتساب كل شيمة سليمة من المعائب، وان يصرف همته الى اكتساب كل خلق كريم خالص من الشوائب وان يسعى بجهده في اجتناب كل خصلةً مكروهةً رديئةً، وان يستفرغ وسعه في اطراح كل خصلة مذمومةٍ دنيئةٍ، حتى يجوز الكمال بتهذيب أخلاقه، ويكتسي حال الجمال بدماثة شمائله، وهو بهذا يباهي بحق أهل السؤدد والفخر، ويلحق بالذين هم من درجات النباهة والمجد، الا ان المبتدئ بطلب هذه الرتبة والراغب في إدراك هذه المنزلة لربما خفيت عليه الخصال المستحسنة التي يعنيه اتخاذها، ولم تتميز له من المستقبحة التي غرضه توقيها..(بن عدي، يحيى،تهذيب الاخلاق، ١٩١٣، الصفحات ١١-١٢).

يبدأ يحيى بن عدي في كتاب تهذيب

الاخـلاق في تحديـد حـد الاخـلاق فيقـول: «الخلـق هـو حـال للنفـس يفعـل بـه الانسـان افعالـه بـلا رويـة ولا اختبـار، وان الخلـق قـد يكـون في بعـض النـاس عبـارة عـن غريـزة وطبـع، ولا يكـون في البعـض الاخـر مـن النـاس الا بالرياضـة والاجتهـاد، في حـين يكـون بغـير رياضـة ولا تعلـم عنـد بعـض الناس كالشـجاعة والعفـة والعـدل والحلـم وغيرهـا مـن الاخـلاق المحمودة..(بـن عـدي، يحيى،تهذيـب الاخـلاق، مصـدر سـابق، صفحـة ١٣) وان «أكرم الحسـب هـو حُسـنُ الخُلق».(عـلي بـن ابي طالب،نهـج البلاغـة، ١٤١٠هــ/١٩٩٠م، صفحـة ٦٨٩)

في حـين ان الأخـلاق المذمومـة فإنهـا تكـون في الأعـم الأغلـب مـن النـاس كالبخـل والجـبن والتـشرر، فهـذه العـادات هـي غالبـة عـلى اغلـب النـاس ومالكـة لهـم متسـلطة عليهـم، بـل حتـى قيـل :انـه لا يوجـد أحـد مـن النـاس يـكاد يخلـو مـن خُلـق مكـروه ويسـلم مـن جميـع العيـوب، إلا إنهـم - النـاس - يتفاضلـون في ذلـك كـما يتفاضلـون في الاخـلاق المحمـودة، وقـد يختلـف النـاس ويتفاضلـون في الاخـلاق المحمـودة الا ان المجبولـين عـلى الاخـلاق الجميلـة هـم قليلـون جـداً، والمبغضـين لهـا كثـيرون.. امـا المجبولـين عـلى الأخـلاق السـيئة فأكـثر النـاس، فـإن الغالـب عـلى طبيعـة الانسـان الـشر، وذلـك لان الانسـان اذا استرسـل مـع طبعـه ولم يسـتعمل الفكـر ولا التمييـز ولا الحيـاء ولا التحفـظ في جميـع اعمالـه كان الغالـب عليـه أخـلاق البهائـم وذلـك لان بالفكـر والتمييـز فقـط يتميـز الانسـان عـن البهائم..(بـن عـدي، يحيى،تهذيـب الاخـلاق، مصـدر سـابق، صفحـة ١٤).

أمـا الأخـلاق المكروهـة والمذمومـة في طباع النـاس بحسـب رأي (يحيـى بـن عـدي) فانـه يـرى ان النـاس مـن يتظاهـر بهـا وينقـاد اليهـا ويطلـق عليهـم أشرار النـاس، ومنهم مـن يتنبه بجـودة الفكـر وقـوة التمييـز عـلى قبحهـا فيأنـف منهـا ويتصنـع لاجتنابهـا والابتعـاد عنهـا، وذلـك عندمـا يكـون الانسـان ذا طبـع كريـم ونفـس شريفـة، ومنهـم مـن لا ينتبـه لذلـك الا انـه إذا نُبـه عليـه أحـس بقبحـه فربما حُمـل نفسـه عـلى تركـه.. ومنهـم مـن اذا تنبـه الى مـا فيـه مـن النقائـص أو نُبـه عليهـا واراد العـدول عنهـا تعـذر عليـه ذلـك ولم يطاوعـه طبعـه ولـو كان مؤثـراً للعـدول عنهـا مجتهـداً في ذلـك.. وان هـذه الطائفـة تحتـاج الى النصح والارشـاد كي ترشـد وتسـلك الى طريـق التـدرب والتعلـم بالعـادات المحمـودة حتـى تصـير اليهـا عـلى التدريـج.. ومـن النـاس مـن اذا تنبـه عـلى الاخـلاق الرديئـة أو نُبـه عليهـا، ولا يحـن الى تجنبهـا ولا تسـمح نفسـه بمفارقتهـا، بـل يؤاثـر الاصرار عليهـا مـع علمـه برداءتهـا وقبحهـا أن هـذه الطائفـة مـن النـاس ليـس هنـاك سـبيل الى تهذيبهـا سـوى طريـق القهـر، والتخويـف، والعقوبـة ان لم يروعهـا التخويـف والترهيب..(بـن عـدي، يحيى،تهذيـب الاخلاق، ١٩١٣، الصفحـات ١٤-١٥).

«أمـا فيـما يخـص الأخـلاق المحمـودة عنـد (يحيـى بـن عـدي) فإنهـا وأن كانـت في بعـض النـاس غريزيـةً الا انهـا ليسـت بجميعهـم، وإن الباقـين عليهـا قـد يمكـن ان يصلـوا اليهـا عـن طريـق التدريـب والرياضـة ويرتقـوا اليهـا

بالاعتياد والممارسة والمران والتألف، وفي بعض الناس قد يوجد من لا يقبل طبعه العادات الحسنة ولا الأخلاق الجميلة، وسبب ذلك يعود الى ردائة جوهر ذلك الانسان وخبث عنصره، وان هذه الطائفة هي من جملة الاشرار الذين لا يُرجى صلاحهم، كما وان كثيراً من الناس من يقبل الكثير من الاخلاق المحمودة ويأنف طبعه عن بعضها فلا يمكن عَدّ هذا شريراً، بل ان رتبته في الخير والتهذيب بحسب محاسنه..(المصدر نفسه، صفحة ١٥).

النفس عند يحيى بن عدي:

يُحدد (يحيى بن عدي) بأن النفس هي العلة الموجبة لاختلاف الاخلاق، وان للنفس ثلاث قوى، او ثلاثة انواع للنفس وان جميع الأخلاق تصدر عن هذه القوى، فمنها ما يخص بإحداهن، ومنها ما تشترك فيها قوتان؛ ومنها ما يشترك فيها جميع القوى - أي القوى الثلاث - ومنها ما يكون للإنسان وغيره من الحيوان ومنها ما يختص به الإنسان..(عاطف خليل الحكيم،الحكمة العملية عند يحيى بن عدي، ٢٠٠٦، صفحة ٤٩).

أما أنواع هذه النفوس فهي:

النفس الشهوانية:

وهي للإنسان ولسائر الحيوان والتي تكون بها جميع اللذات والشهوات الجسمية، كالقرم الى المأكل والمشرب والملبس والمباضعة، وان هذه النفوس هي قوية جداً اذا لم يقهرها الانسان ويؤدبها فإنها مَلكته واستولت عليه، فإذا غلبته عَسَرَ عليه تهذيبها، وكذلك صَعَبَ عليه قمعها وتذليلها، وكذلك الحال اذا تمكنت هذه النفس - الشهوانية - من الانسان وملكته وإنقاد لها، كان اشبه بالبهائم منه بالناس، ذلك لأن جميع أغراضه ومطلوباته وهمته تصبح ابداً مصروفة الى الشهوات واللذات فقط، وهذه هي عادات البهائم، وان من تكون هذه الصفة صفته فإنه يكون:(بن عدي، يحيى،تهذيب الاخلاق، مصدر سابق، صفحة ١٦)

يقل حياؤه ويكثر خرقه.

يستوحش من اهل الفضل.

يميل دائماً الى الخلوات، وينقبض من المجالس الحفلة.

يُبغض اهل العلم، ويشنأ أهل الورع والنُسك.

يودّ اصحاب الفجور.

يستحب الفواحش، ويكثر من ذكرها ويتلذذ باستماعها.

يسُرّ بمعاشرة السُخفاء، ويغلب عليه الهزل وكثرة اللهو.

وقد يصير من كانت هذه حالته الى: الفجور، ارتكاب الفواحش، التعرض للمحظورات.. وربما دعته محبة اللذات الى اكتساب الاموال من أقبح وجوهها، وكذلك حملته نفسه على الغضب، والتلصص، والخيانة، واخذ ما ليس له به حق، ذلك لان اللذات لا تتم الا بالاموال والاعراض، وان مُحب اللذة اذا تعذرت عليه الاموال من وجوهها حصرته شهوته على اكتسابها من

غـير وجوههـا.. وان مـن تنتهـي بـه شـهواته الى هـذا الحـد فهـو اسـوأ النـاس حـالاً، وهـو مـن الاشرار الذيـن يخـاف خُبثهـم ويسـتوحش منهـم ويسـتروح الى البعـد عنهم..(عاطـف خليـل الحكيم،الحكمـة العمليـة عنـد يحيـى بـن عـدي، ٢٠٠٦، صفحـة ٥٢،٥١).

وحينئـذٍ يصـير واجبـاً عـلى اولي السياسـات تقويمهـم وتأديبهـم وإبعادهـم ونفيهـم حتـى لا يختلطـوا بالنـاس، فـإن في اختلاطهـم مـن كانـت هـذه صفتـه بالنـاس مـضرة لهـم وخاصـةً لاحداثهـم، ذلـك لان الحـدث هـم سريعـي الانطبـاع، وتكـون نفوسـهم مجبولـةً عـلى الميـل الى الشـهوات، فـإذا مـا شـاهد غـيره مرتكبـاً لهـا مستحسـناً للانهـماك فيهـا مـال هـو ايضـاً الى الاقتـداء بـه والى مسـاعدة لذاتـه.. امـا مـن كان مالـكاً لنفسـه الشـهوانية وقـادراً عـلى قهرهـا، كان ضابطـاً لنفسـه عفيفـاً في شـهواته محتشـماً في افعالـه متوقيـاً مـن المحظـورات، محمـود الطريقـة في جميـع مـا يتعلـق باللـذات.. وخلاصـة القـول في ذلـك فـإن العلـة الموجبـة لاختـلاف عـادات النـاس في شـهواتهم ولذاتهـم، وعفـة بعضهـم وفجـور بعضهـم فهـي اختـلاف احـوال النفـس الشـهوانية فأنهـا اذا كانـت مهذبـة ومؤدبـة كان صاحبهـا ضابطـاً لنفسـه؛ امـا اذا كانـت مهملـة مالكـة لصاحبهـا، كان بالنتيجـة صاحبهـا فاجـراً شريـراً؛ امـا اذا كانـت متوسـطة الحـال كانـت رتبـة صاحبهـا في العفـة كرتبتـه في التأديـب، ومـن اجـل ذلـك وجـب عـلى الانسـان ان يقهـر نفسـه الشـهوانية ويهذبهـا حتـى تصـير منقـادة لـه ويكـون هـو مالكهـا فيسـتعملها بالتأديـب ويكفهـا عـما لا حاجـة بـه اليـه مـن الشـهوات الرديئـة واللـذات الفاحشـة..(بن عـدي، يحيى،تهذيـب الاخـلاق، مصـدر سـابق، الصفحـات ١٧-١٨).

النفس الغضبية:

وثـاني النفـوس التـي يذكرهـا (يحيـى بـن عـدي) هـي النفـس الغضبيـة، وفي هـذه النفـس أيضـاً بهـا يشـترك الانسـان وسـائر الحيـوان، وكذلـك في هـذه النفـس يكـون الغضـب والحـدّة والجـراءة ومحبـة الغلبـة، و هـي أقـوى مـن النفـس الشـهوانية السـالفة، وهـي أضر بصاحبهـا اذا ملكتـه وانقـاد اليهـا؛ وان الانسـان اذا انقـاد الى النفـس الغضبيـة فانـه يكـون:

قد كثر غضبه، وظهر خرقه.

شديد الحقد.

عدم حلمه ووقاره.

يمتلك جرأة قوية.

يكون متسرعاً عند الغضب الى الانتقام.

الايقـاع بغضبـه والوثـوب بخصومـه عليـه فيـسرف في العقوبـة، ويـزداد في التشـفي.

يُكـثر مـن السـب ويفحـش فيه..(عاطـف خليـل الحكيم،الحكمـة العمليـة عنـد يحيـى بـن عـدي، ٢٠٠٦، صفحـة ٥٥)

فـإذا اسـتمرت هـذه العـادات بالانسـان فإنـه كان بالسـباع اشـبه منـه بالنـاس.. وربمـا حُملـت - هـذه الطبـاع والعـادات - قومـاً عـلى حمـل السـلاح ضـد اخوانهـم واوليائهـم وعبيدهـم وخدمهـم عنـد الغضـب مـن ايسـر الامـور ولربمـا اذا غضـب مـن تكـون هـذه حالتـه وعاداتـه، ولم يقـدر عـلى الانتقـام

بالقتل والجراح، فإنه يعود بالسبّ والضرب والالم على نفسه، فترى منهم من يلطم وجهه وينتف لحيته، ومنهم من يعض يده ويسبّ نفسه ويدك عِرضهُ.. وهلم جرا.. (يحيى بن عدي، تهذيب الاخلاق،مصدر سابق، صفحة ١٨).

اما الذي تملكه النفس الغضبية فإنه يكون:

محباً للغلبة.

متوثباً على من آذاه.

مُقدماً على من ناواه.

طالباً للترأس من غير وجهه.

فإذا لم يتمكن من مرغوبه هذا فإنه قصد اليه التوصل بالحيل الخبيثة، فأستعمل كل ما يُمَكّنه من الشر.

وان هذه الافعال جميعها هي تورط صاحبها وتوقعه في المهاوي والمهالك.. (عاطف خليل الحكيم،الحكمة العملية عند يحيى بن عدي، ٢٠٠٦، صفحة ٥٦،٥٧)

ويوضح (يحيى بن عدي) ذلك بان من وثب على الناس وثبوا عليه، ومن خاصمهم خاصموه، ومن أقدم عليهم أقدموا عليه، ومن قصدهم بالشر ايضاً قصدوه بالشر، أما اذا سفه الانسان على خصمه وكان الخصم أسفه منه وقابله ذلك بأكثر منه، وانه يغلب على من هذه حالته الحسد والحقد واللجاجة والجور، وقد تحمل هؤلاء محبة الغلبة وطلب الرياسة على اكتساب الاموال من غير وجهها الحلال واخذها بالغضب والغلبة والظلم.. وربما قتلوا على محبة الغلبة من يناوشهم، ومن غير روية ولا تبصر قد يفعلون ذلك، فيؤول الامر بهم الى البوار والاستئصال.. فاما من ساس نفسه الغضبية وآدبها وقمعها وكان حليماً وقوراً عادلاً محمود الطريقة..(المصدر نفسه، صفحة ١٩).

والعلة الموجبة في اختلاف عادات الناس في غضبهم وخرقهم وحلم بعضهم وسفاهة بعضهم، فهي اختلاف أحوال النفس الغضبية وذلك من خلال ثلاثة احتمالات هي:

فإذا كانت النفس الغضبية متذللة مقهورة كان صاحبها يتمتع بالحلم والوقار.

اما اذا كانت النفس الغضبية مهملة مستولية على صاحبها، كان غضوباً سفيهاً ظلوماً غشوماً.

في حين ان كانت النفس الغضبية متوسطة الحالة كانت رتبته في الحلم كرتبة نفسه الغضبية في التأدب.

ومن اجل ذلك وجب على الانسان ان يروض نفسه الغضبية حتى تنقاد له فيملكها ويستعملها في الظروف التي يجب استعمالها فيها.. وللنفس الغضبية فضائل محمودة وذلك كالانفة من الامور الدينية ومحبة الرياسة الحقيقية وطلب المراتب العالية، وجميع هذه الاخلاق المحمودة هي من افعال النفس الغضبية، وان استطاع الانسان من ان يملك هذه النفس بالتأديب والتهذيب واستعمالها في الامور الجميلة وكفها عن الاعمال المكروهة، كان حُسن الحال محمود الطريقة..(بن عدي، يحيى،تهذيب الاخلاق، مصدر سابق،

الصفحات ١٩-٢٠).

النفس الناطقة:

اما بالنسبة للنفس الناطقة، فان (يحيى بن عدي) يؤكد بان في هذه النفس:

يتميز الإنسان من بين سائر الحيوان.

وكذلك يكون بهذه النفس الفكر والتمييز والذكر والفهم.

وكذلك يكون بهذه النفس شرف الانسان وعظمته وهمته، فيعجب بنفسه وبها يستحسن المحاسن، ويستقبح القبائح وهو بواسطتها يمكن للإنسان ان يهذب قوتيه الباقيتين - الشهوانية، الغضبية - ويضبطهما ويكفهما.

وبهذه النفس ايضاً يتفكر الانسان في عواقب الامور فيبادر باستدراكها من أوائلها.

ولهذه القوة فضائل ورذائل، وفضائلها هو اكتساب العلوم والآداب وكف صاحبها عن الرذائل والفواحش وقهر النفسين الاخريين وتأديبهما وسياسة صاحبها في معاشه ومكسبه وفي مروءته وتجمله وحث صاحبها على فعل الخير والتودد والرأفة وسلامة النية الحلم والحياء والنسك والعفة وطلب الرئاسة من الوجوه المجملة.. (المصدر نفسه، صفحة ٢٠).

أما بالنسبة لرذائل النفس الناطقة: فالخبث والحيلة والخديعة والملق والمكر والحسد والرياء والتشرر.. وان هذه النفوس هي لجميع الناس بلا استثناء - أي النفس الشهوانية، النفس الغضبية، النفس الناطقة - الا ان منهم من تَغلبُ عليه فضائلها فيستحسنها ويداوم على استعمالها، ومنهم من تَغلَبُ عليه رذائلها فيألفها ويستمر عليها، ومنهم من يكون وسطاً، أي انه يجتمع به بعض الفضائل وبعض الرذائل، وقد تكون هذه العادة في الكثير من الناس فتكون طبعاً وسجيةً لا تَكلّفاً؛ وان الذي يكون مطبوعاً على العادات الجميلة منها، فإنه تكون لقوة نفسه الناطقة وشرف عنصره الطبيعي.. في حين ان الذي يكون مطبوعاً على العادات الرديئة المكروهة، فتكون لضعف نفسه الناطقة وسوء جوهره.. وان الذي يكون وسطاً وتجتمع فيه الفضائل والرذائل، وهو الذي تكون نفسه الناطقة متوسطة الحال..(بن عدي، يحيى،تهذيب الاخلاق، مصدر سابق، الصفحات ٢٠-٢١).

وان العادات المكتسبة من اكثر الناس وجميع الأخلاق معاً جميلها وقبيحها، وذلك يكون بحسب منشأ الانسان وأخلاق من يحيط به ويعاشره ويقرب منه بحسب رؤساء وقته ومن يشار اليه بالنباهة ويغبط على رتبته، وذلك لان الحدث والناشئ يكتسب الأخلاق جميلة أو قبيحة ممن يكثر مجالسته ومخالطته، ومن ابويه واهله وعشيرته، فإذا كان هؤلاء سيّئي الاخلاق ومذمومي الطريقة، بالنتيجة لان الحدث والناشئ بينهم سيء الاخلاق مكروه العادات، اما اذا رأى الحدث ايضاً اهل الرئاسة ومن فوقه وغبطهم على مراتبهم آثر التشبه بهم والتخلق بأخلاقهم، فإن كانوا مهذبي الاخلاق وحسني السيرة، كان

المتشبه بهم حسن الاخلاق مرضي الطريقة، اما اذا كانوا اشراراً جِهالاً، كان الغابط لهم، السالك طريقهم شريراً جاهلاً.. وهذه الحالة هي حالة أخلاق أكثر الناس فإن الجهل والشر والخبث والشره والحسد عليهم غالبة، والناس بالطبع يقتدي يعضهم ببعض ويحتذي التابع ابداً سيرة المتبوع.. واذا كان الغالب على الناس الشر والجهل، فإنه اقتدى بذلك اولادهم وأحداثهم واتباعهم..(المصدر نفسه، صفحة ٢١).

ويبين (يحيى بن عدي) بان العلة الموجبة لاختلاف الاخلاق عند الناس في سياساتهم وفضائلهم وغلبة الخير والشر عليهم، فهي نتيجة لاختلاف قوة النفس الناطقة فيهم، وذلك فعندما يكون الانسان حاملاً نفس خيرة فاضلة قاهرة للنفسين الباقيتين - الشهوانية والغضبية - كان صاحبها خيراً عادلاً حسن السيرة واذا كان الانسان حاملاً نفس شريرة خبيثة مهملة للنفسين الباقيتين كان صاحبها شريراً خبيثاً جاهلاً؛ لذلك وجب على الانسان ان يعمل فكره ويميز اخلاقه ويختار منها ما كان مستحسناً جميلاً وينفي منها ما كان مستنكراً قبيحاً، ويحمل نفسه على التشبه بالأخيار ويتجنب كل التجنب عادات الاشرار.. فانه اذا فعل ذلك صار بالإنسانية متحققاً، وللرئاسة الذاتية مستحقاً..»(المصدر نفسه، صفحة ٢٢).

أهم الأخلاق الحسنة والتي تُعدّ فضائل عند يحيى بن عدي:

العفة: ان غاية العفة عند (يحيى بن عدي) يكون بضبط النفس عن الشهوات، وقصورها على الاكتفاء بما يقيّم أود الجسد ويحفظ صحته فقط، واجتناب السرف والتقتير في جميع اللذات وقصد الاعتدال؛ وان يكون ما يقتصر عليه من الشهوات على الوجه المستحب المتفق على الإرتضاء به، وفي أوقات الحاجة التي لا غناء عنها.. وعلى القدر الذي لا يحتاج الى اكثر منه ولا يحرس النفس والقوة اقل منه..(بن عدي، يحيى،تهذيب الاخلاق، مصدر سابق، صفحة ٢٣)اما العفة بحسب مفهوم أبو حيان التوحيديفهي فضيلة القوة الشهوية، وهي حالة توسط فعل القوة هذه بحيث تكون لا تفرط نحو الشر او المقارفة ولا التفريط نحو العصمة او الجمود وتقويم الفعل هذا حتى لا يتنازع الى ما لا ينبغي وتكون حركته الى ما لا يجب وعلى الحال التي لا يجب فان العفيف من مسك نفسه عن القاذورات واقتصر على ما يمسك به الرمق من جميع الرغبات والشهوات الجسدية وذلك يرفض القليلة والكثيرة منها. ويقال عن فلان يعف وعفافه اي انه مسك نفسه عن كل محظور والنزاهة والوقف عن المباح ومنها تحصل السعادة للفرد وفيها ايضاً عن الدين وحفظ للمرؤة.(مجيد مخلف طراد،مفهوم الاخلاق عند ابي حيان التوحيدي.، ٢٠١٣م، صفحة ١٣٦)ومن الفضائل الاخلاقية عند (ابو حيان التوحيدي) التي تكون منطوية تحت فضيلة العفة هي : الحياء والقناعة والوقار والدماثة.(مجيد مخلف طراد،مفهوم الاخلاق عند ابي حيان التوحيدي.، ٢٠١٣م،

صفحة ١٤٠)وقال تعالى: ﴿ٱلشَّيۡطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلۡفَقۡرَ وَيَأۡمُرُكُم بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ﴾(سورة البقرة/ آية ٢٧٣)(«وأن أشرف الغنى هو ترك المُنى». «إن العفاف هو زينة الفقر، والشكر زينة الغنى».(علي بن ابي طالب،نهج البلاغة، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، صفحة ٦٩٤)

القناعة: وهي الاقتصار على ما سنح من العيش، والرضى بما تسهل من المعاش وترك الحرص على اكتساب الاموال وطلب المراتب العالية، مع الرغبة في جميع ذلك ويثاره والميل اليه، وقهر النفس عن ذلك والقنع باليسير منه وهذا الخلق مستحسن من اواسط الناس وأصاغرهم.(بن عدي، يحيى،تهذيب الاخلاق، مصدر سابق، صفحة ٢٣). «وان القناعةهي مالٌ لا ينفد» وكذلك «كفى بالقناعة مُلكاً، وبحُسن الخُلق نعيماً».(علي بن ابي طالب، نهج البلاغة، مصدر سابق، صفحة ٦٩٢، ٧٢٨).

الحلم: وهو ترك الانتقام عند شدة الغضب مع القدرة على ذلك، وهذه الحال هي محمودة ما لم تؤد الى ثلم جاه أو فساد سياسة، وهي بالرؤساء والملوك تكون افضل، لأنهم يكونون أقدر على الانتقام من مغضبيهم..(بن عدي، يحيى،تهذيب الاخلاق، ١٩١٣، صفحة ٢٤)، والحلم عند (ابي حيان التوحيدي), في حقيقة الامر ما هو الا كظم الغيظ في تجرع المضض وفي الصبر على المرارة والاغضاء عن الهفوات».(ابو حيان التوحيدي،اخلاق الوزيرين، ١٩٩٢م/١٤١٢هـ صفحة ٣٨) والحلم هو ضبط الفكر بكف الغضب.(ابو حيان التوحيدي، الامتاع والمؤانسة، ج٣، راجعه، هيثم خليفة الطعيمي.، صفحة ١٢٩)اما الحلم بحسب ما جاء في الاشارات الالهية عند ابو حيان التوحيدي هو الذي يحليك بحلية ربانية اذا بدوت بها طووعت وخودمت وقوربت وحمدت وبهذا فان الحلم هو من الخصال والصفات المرقية للبشر عن صفات النوع. (ابو حيان التوحيدي، الامتاع والمؤانسة، ج٣، راجعه، هيثم خليفة الطعيمي.، صفحة ٩٧)»ومن حلم، لم يُفرط في أمره وعاش في الناس حميداً» وقوله: «وأول عوض الحليم من حلمه ان الناس انصاره على الجاهل» وكذلك «وان لم تكُن حليماً فتحام، فأنه قل من تشبه بقومٍ ألا أوشك ان يكون منهم»، «وبالحلم عن السفيه تكثر الانصار عليه» وكذلك قوله: «ان الحلم غطاءٌ ساتر، والعقل حُسامٌ قاطع، فاستر خلل خُلقِكَ بحِلمِكَ، وقاتل هواك بعَقلِكَ».(علي بن ابي طالب، نهج البلاغة،جمعه، العلامة الشريف الرضي، شرحه، الامام محمد عبده.، ١٥١٠هـ/١٩٩٠م، صفحة ٦٨٦،٧٢٤،٧٢٧،٧٧٦.).

سلامة النية: وهو اعتقاد الخير من جميع الناس وتنكب الخبث والغيلة والمكر والخديعة، وهذا الخلق محمود من جميع الناس، الا انه ليس يصلح للملوك التخلق به دائماً.. وقد لا يتم الحكم الا باستعمال المكر والحيل والاغتيال مع الاعداء، الا انه لا يحسن بهم استعماله مع اخصائهم وأصفيائهم وأهل طاعتهم.(بن عدي، يحيى،تهذيب الاخلاق، ١٩١٣، صفحة

٢٧)»وليس من العدل القضاء على الثقةِ بالظن».(علي بن ابي طالب،نهج البلاغة، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، صفحة ٧٧٦)

الشجاعة: وهي الإقدام على المكاره والمهالك عند الحاجة الى ذلك؛ وثبات الجأش ((أي القلب)) عند المخاوف، والاستهانة بالموت.. وهذا الخلق مستحسن من جميع الناس وهو بالملوك وأعوانهم أليق وأحسن، بل ليس بمستحق للملك من عدم هذه الخلة.. وان أكثر الناس اخطاراً وأحوجهم الى اقتحام الغمرات؛ هم الملوك والحكام.. فالشجاعة اذاً من اخلاقهم الخاصة بهم. (علي بن ابي طالب، نهج البلاغة،جمعه، العلامة الشريف الرضي، شرحه، الامام محمد عبده.، ١٥١٠هـ/١٩٩٠م، صفحة ٧٨)اما (ابو سليمان المنطقي السجستاني) فيبين بأن الشجاعة اذا كانت نطقية, كانت فرصتها تعاطي الحكمة والدؤوب بلوغ الغاية وبذل القوة في نيل البغية. اما إذا كانت غضبية فان فرصتها كانت شفاء الغيظ اما من مستحق او من غير مستحق وان كانت الشجاعة شهوية كانت فرصتها التحلي بالعفة التامة اي اعني في الخلوة والحفل. (ابو حيان التوحيدي، الامتاع والمؤانسة، ج٣، راجعه، هيثم خليفة الطعيمي.، صفحة ٣٦٢)» والشجاعة : وهو من ملك غضبه اي ان الذي يسمى شجاعاً من ملك غضبه.»(ابو حيان التوحيدي،المقابسات،تحقيق، حسن السندوبي.، ١٩٢٩م، صفحة ٢٦٨)»ان قدر الرجل على قدر همته، وشجاعته على قدر أنفتهِ».(علي بن ابي طالب،نهج البلاغة، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، صفحة ٦٩١)

أهم الأخلاق الرديئة والتي تُعدّ نقائص ومعائب عند يحيى بن عدي:

الفجور: وهو الانهماك والانغماس في الشهوات، والاستكثار منها وإيثار اللذات والإدمان عليها، وارتكاب الفواحش والمجاهرة بها.. وبالجملة فإن السرف في جميع الشهوات يُعدّ خلقاً مكروه جداً، ويهدم الحياء ويذهب بماء الوجه، ويُخرق حجاب الحشمةِ..(المصدر نفسه، صفحة ٢٩)»اياك ومُصادقة الفاجر فإنه يبيعُكَ بالتافه».(ابو حيان التوحيدي،اخلاق الوزيرين، ١٩٩٢م/١٤١٢هـ، صفحة ٦٨٩)

الشره: وهو الحرص على اكتساب الأموال وجمعها وطلبها من كل وجه ولو قُبّح طرق اكتسابها والمناوشة عليها والاستكثار من القنية واذخار الأعراض.. وان هذا الخلق مكروه من جميع الناس باستثناء الحكام والملوك؛ فإن كثرة الأموال والذخائر والأعراض تُعينهم وتزيدهم هيبة في نفوس رعيتهم وأعوانهم وأعدائهم وأضدادهم.. (علي بن ابي طالب، نهج البلاغة،جمعه، العلامة الشريف الرضي، شرحه، الامام محمد عبده.، ١٥١٠هـ/١٩٩٠م، صفحة ٣٠)

السفه: وهو ضد الحلم وهو سرعة الغضب والطيش من يسير الأمور والمبادرة في البطش والإيقاع بالمؤذي والسرف في العقوبة وإظهار الجزع من ادنى ضرر والسب الفاحش.. وان هذا الخلق هو مستقبح من الجميع، غير انه بالملوك والرؤساء

يكـون أقبـح منه..(بـن عـدي، يحيى،تهذيـب الاخـلاق، مصـدر سـابق، صفحـة ٣٠)»وان الـرد عـن المنكـر هـو ردع للسـفهاء».(علي بـن ابي طالـب، نهـج البلاغة،جمعـه، العلامـة الشريـف الـرضي، شرحـه، الامـام محمـد عبـده.، ١٥١٠هـ/١٩٩٠م، صفحـة ٧٣٢)

التبـذل: وهـو اطـراح الحشـمة وتـرك التحفـظ والاكثـار مـن الهـزل واللهـو ومخالطـة السـفهاء، وحضـور مجالـس السـخف والهـزل والفحـش، والتفـوه بالخنـاء وذكـر الاعـراض والمـزح والجلـوس في الاسـواق وعـلى قـوارع الطـرق والتكسـب بالمعائشـالزرية، والتواضـع للسـفلة، وان هـذا الخلـق هـو قبيـح بجميـع النـاس...

الخبـث: وهـو اضـمار الـشر للغـير، واظهـار الخـير لـه ريـاء واسـتعمال الحيلـة والمكـر والخديعـة في المعاملات.. وان هـذا الخلـق هو مكـروه جـداً مـن كل النـاس غـير ان الرؤسـاء والملـوك يضطـرون الى اسـتعمالهم اياه مـع اضدادهـم وأعدائهـم فهـو غـير مسـتقبح؛ غـير ان اسـتعماله مـع أوليائهـم وأصحابهـم فإنـه غـير مُستحسـن..(ابو حيـان التوحيدي،اخـلاق الوزيريـن، ١٩٩٢م/١٤١٢هـ صفحـة ٣٣).

الخاتمة:

إن الإنسـان عنـد يحيـى بـن عـدي هـو ذو فكـر وتميـز وهـو دائمـاً يحـب مـن الأمـور احسـنها وأفضلهـا، ومـن المراتـب أعلاها وأشرفهـا ومـن المقتنيـات انفسـها واثمنهـا؛ وعـلى الإنسـان ان يتـم كمالـه بارتياضـه بمكارم الأخـلاق ومحاسـنها ومنزهـاً عـن مسـاوئها ومقبحهـا وان يأخـذ بنظـر الاعتبـار وفي جميـع احوالـه بقوانـين الفضائـل عـدلاً ومبتعـداً عـن كل طـرق الرذائـل.

ينبغـي عـلى الإنسـان أن يجعـل قصـده اكتسـاب كل شـيمة سـليمة مـن المعائـب ويجـب عـلى الانسـان ان يـصرف همتـه الى اكتسـاب كل خلـق كريـم خالص من الشـوائب وان يسـعى بجهـده في الابتعـاد واجتنـاب كل خصلـه رديئـة مكروهـة، وان يسـتفرغ وسـعه في اطـراح كل خصلـه مذمومـة رديئـة حتـى يبلـغ الكـمال بتهذيـب اخلاقـه ويرتـدي حـال الجـمال بدماثـة شـمائل حتـى يباهـي أهـل السـؤدد والفخـر.

وأن النـاس بحسـب منظـور يحيـى بـن عـدي هـم في الأعـم الأغلـب يكـون لديهـم الأخـلاق المذمومـة كالبخـل والجـبن والتـشرر حيـث تكـون هـذه الاخـلاق متسـلطة عليهـم بـل يجـزم يحيـى بـن عـدي بـأن لا يوجـد احـد مـن النـاس يـكاد يخلـو مـن خُلـق مكـروه وسـليم مـن جميـع العيـوب، وان مـن النـاس هـم مـن يتفاضلـون في ذلـك كـما يتفاضلـون في الاخـلاق المحمـودة، وان المجبولـين او المطبوعـين عـلى الاخـلاق الجميلـة هـم قليلون جـداُ قياسـاً بالمبغضـين لهـا فهـم كثـيرون، في حـين ان المجبولـين عـلى الاخـلاق السـيئة فهـم اكـثر النـاس ذلـك لان الغالـب عـلى طبيعـة الانسـان هـو الـشر، وان الانسـان اذا استرسـل مـع طبعـه ولم يسـتعمل الفكـر ولا التمييـز ولا الحيـاء ولا التحفـظ في جميـع اعمالـه فانه كان الغالـب عليـه اخـلاق البهائـم، كـون ان الفكـر والتمييـز هـي فقـط بهـا يتميـز الانسـان عـن

البهائـم.

المصادر والمراجع:

١. القرآن الكريم.
٢. بـن عـدي، يحيـى، تهذيـب الاخـلاق، تحقيـق، جرجـس فيوثـاؤس عـوض، المطبعـة المصريـة الاهليـة، ط٢، مـصر، ١٩١٣م.
٣. عـلي بـن ابي طالـب عليـه السـلام، نهـج البلاغـة، جمعـه، العلامـة الشريـف الرضي، شرحـه، الامـام محمـد عبـده، مؤسسـة المعـارف للطباعـة والنـشر، ط١، بـيروت، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
٤. ورُمِـس، رينيـه، أصـول الفلسـفة العلميـة والفلسـفة الاخلاقيـة، تعريـب، البكبـاشي حافـظ صدقـي، مطبعـة ابي الهـول بجـوار دار الكتـب الخديويـة، ١٩٢٤م.
٥. أمـين، احمـد، كتـاب الاخـلاق، مؤسسـة هنـداوي للتعليـم والثقافـة، بـلا طبعـة، القاهـرة، ٢٠١١م.
٦. بـدوي، عبـد الرحمـن، رسـائل فلسـفية للكنـدي والفـارابي وابـن باجـة وابـن عـدي، منشـورات الجامعـة الليبيـة، بـلا طبعـة، بنغـازي، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.
٧. ابي حيـان عـلي بـن محمـد التوحيـدي، اخـلاق الوزيريـن، حققـه وعلـق حواشـيه، محمـد بـن تاويتالطنجـي، دار صـادر للطباعـة والنـشر، بـلا طبعـة، بـيروت، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.
٨. التوحيـدي، ابي حيـان، الامتـاع والمؤانسـة، ج٣، راجعـه هيثـم خليفـة الطعيمـي، المكتبـة العصريـة، بـيروت.
٩. التوحيـدي, ابي حيـان، الاشـارات الإلهيـة، ج١، حققـه وقـدم لـه، عبـد الرحمـن بـدوي، مطبعـة فـؤاد الأول، بـلا طبعـة، القاهـرة، ١٣٦٩هـ / ١٩٥٠م, ص٩٧. للمزيـد، ينظـر: طـراد، مجيـد مخلـف، مفهـوم الاخـلاق عنـد ابي حيـان التوحيـدي،مصـدر سـابق،ص١٣٨-١٣٩.
١٠. التوحيـدي، أبي حيـان، المقابسـات، تحقيـق، حسـن السـندوبي، المطبعـة الرحمانيـة، مـصر،ط١،١٩٢٩م.
١١. مجيـد مخلـف طـراد، مفهـوم الاخـلاق عنـد ابي حيـان التوحيـدي، ط١، دار ميزوبوتاميـا للطباعـة والنشروالتوزيـع، ٢٠١٣م، بغـداد.
١٢. الجلينـد، محمـد السـيد، في فلسـفة الاخـلاق بـين مفكـري الاسـلام واليونـان، المكتبـة الازهريـة للـتراث، بـلا طبعـة، القاهـرة، ١٤٤٠هـ/٢٠٢٠م.
١٣. الحيـدري، كـمال، مقدمـة في علـم الاخـلاق، دار فراقـد للطباعـة والنـشر، ط٢، ٢٠٠٤م.
١٤. دراز، محمـد عبـد اللـه، دسـتور الاخـلاق في القـرآن الكريـم، تحقيـق، عبـد الصبـور شـاهين، دار الكتـاب الاسـلامي، ط١، أيـران، ٢٠٠٣م.
١٥. زقـزوق، محمـود حمـدي، مقدمـة في علـم الاخـلاق، دار القلـم، الكويـت، ط٣، ١٩٨٣م.
١٦. زيـن الديـن، العلامـة محمـد أمـين، الاخـلاق عنـد الامـام الصـادق، منظمـة

الاعـلام الاسـلامي - قسـم العلاقـات الدوليـة، مطبعـة سـبهر، ١٤٠٣هـ.
١٧. السـبحاني، جعفـر، رسـالة في التحسـين والتقبيـح العقليـين، مكتبـة التوحيـد، مؤسسـة الامـام الصـادق، ايـران، ط ١، ١٤٢٠هـ.
١٨. شـبر، السـيد عبـد اللـه، الاخـلاق، دققـه، جـواد شـبر، مشـورات دار الاعلمـي للمطبوعـات، ط٢، بـيروت، ١٩٩١م.
١٩. عاطـف خليـل الحكيـم، الحكمـة العمليـة عنـد يحيـى بـن عـدي في كتـاب تهذيـب الاخـلاق، تحقيـق، الاب سـمير خليـل سـمير اليسـوعي، المكتبـة البولسـية، بـلا طبعـة، لبنـان، ٢٠٠٦م.
٢٠. عبـده، مصطفـى، فلسـفة الاخـلاق، مكتبة مدبولي، القاهـرة، ط٢، ١٩٩٩م.
٢١. عـلي رجـب، منصـور، تأمـلات في فلسـفة الاخـلاق، ط١، مطبعـة مخيمـر ٢٩ شـارع الجيـش، القاهـرة، ١٩٥٢م.
٢٢. مـكارم الشـيرازي، الشـيخ نـاصر، الاخـلاق في القـرآن، الجـزء الاول، المؤسسـة الاسـلامية، مدرسـة الامـام عـلي بـن ابي طالـب، ط٢، ايـران - قـم، ١٤٢٦هـ .
٢٣. مهـدوي كنـي، محمـد رضـا، البدايـة في الاخـلاق العمليـة، دار الهـادي للطباعـة والنـشر، بـيروت، ط١، ٢٠٠٢م.
٢٤. الموسـوي الخرسـان، السـيد محمـد هادي، محـاضرات في علـم الاخـلاق، دار الكفيـل للطباعـة والنـشر، العـراق، ٢٠١٤م.
٢٥. مـوسى، محمـد يوسـف، مباحـث في فلسـفة الاخـلاق، مطبعـة الكتـاب العـربي شـارع فـاروق بمـصر للطباعـة، ١٩٤٨م.
٢٦. نصـار، محمـد عبـد السـتار، دراسـات في فلسـفة الاخـلاق، دار القلـم، الكويـت، ط١، ١٩٨٢م.
٢٧. الجرجـاني، عـلي بـن محمـد السـيد الشريـف، معجـم التعريفـات، تحقيـق، محمـد صديـق المنشـاوي، دار الفضيلـة للنـشر والتوزيـع، بـلا طبعـة، القاهـرة.
٢٨. جـلال الديـن سـعيد، معجـم المصطلحـات والشـواهد الفلسـفية، دار الجنـوب للنـشر، تونـس، ٢٠٠٤.
٢٩. جيهامـي، جـيرار، موسـوعة مصطلحـات الكنـدي والفـارابي، مكتبـة لبنـان نـاشرون، لبنـان، ط١، ٢٠٢٠م.
٣٠. حسـيبة، مصطفـى، المعجـم الفلسـفي، دار اسـامة للنـشر والتوزيـع، ط١، الاردن - عـمان، ٢٠٠٩م.
٣١. الحفنـي، عبـد المنعـم، موسـوعة الفلسـفة والفلاسـفة، الجـزء الاول، (أ - ض) مكتبـة مدبـولي، القاهـرة، ط٣، ٢٠١٠م.
٣٢. الحفنـي، عبـد المنعـم المعجـم الشـامل لمصطلحـات الفلسـفة، مكتبـة مدبـولي، ط٣، القاهـرة، ٢٠٠٠م.
٣٣. روزنتـال، يوديـن، الموسـوعة الفلسـفية، ترجمـة، سـمير كـرم، دار الطليعـة للطباعة والنـشر، بـيروت، ط٢، ٢٠١١م.
٣٤. زيـادة، معـن، الموسـوعة الفلسـفية العربيـة، المجلـد الاول، مكتبـة مؤمـن قريـش، معهـد الانمـاء العـربي، ط١، ١٩٨٦م.
٣٥. سـعيد، جـلال الديـن، معجـم المصطلحات

والشواهد الفلسفية، دار الجنوب للنشر، تونس، ٢٠٠٤م.
٣٦. صليبا، جميل، المعجم الفلسفي بالالفاظ العربية والفرنسية والانكليزية واللاتينية، ج١، الشركة العالمية للكتاب ش م ل طباعة نشر توزيع، بيروت، لبنان، ١٩٩٤م، ص٢٦٦.
٣٧. كرم، يوسف، ومراد وهبة، ويوسف شلالة، المعجم الفلسفي، بلا دار نشر، بلا طبعة، بلا سنة نشر.
٣٨. الكيالي، عبد الوهاب، الموسوعة السياسية، الجزء الاول من أ الى ث، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ١٩٩٤م.
٣٩. لالاند، اندريه، المجلد الاول، A – G))، تعريب، خليل احمد خليل، منشورات عويدات، بيروت، باريس، ط٢، ٢٠٠١م.
٤٠. مدكور، ابراهيم، المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية، بلا طبعة، القاهرة، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
٤١. الموسوي، رحيم ابو رغيف، الدليل الفلسفي الشامل، الجزء الاول، ط١، دار المحجة البيضاء، مكتبة مؤمن قريش، بيروت، ٢٠١٣م.
٤٢. الموسوي، رحيم ابو رغيف، الدليل الفلسفي الشامل، الجزء الثاني، ط١، دار المحجة البيضاء، مكتبة مؤمن قريش، بيروت، لبنان، ٢٠١٣م.
٤٣. وهبة، مراد، المعجم الفلسفي، دار قباء الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط٥، ٢٠٠٧م.
٤٤. كاطع، الاء جاسم، فلسفة الاخلاق والسياسة عند الفارابي ومسكويه وابن سينا، رسالة دكتوراه، جامعة بغداد، ٢٠١٥م.
٤٥. عباس، نادين، الفلسفة واللاهوت والاخلاق عند يحيى بن عدي، مجلة التفاهم، العدد ٤٨، السنة الثانية عشر، سلطنة عُمان، ربيع ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م.